

يا معسر الآباء

يا معسر الآباء بالرأي السديد
وضحّوا النفوس ومهّدوا سبل الرشاد
وتعاملوا عا قتل جرثوم الفساد
وإن ما زرعتوا العلم بنفوس الولاد
الجهل ذلّلنا وتركنا في بلاد
ما أحقرك يا علم لولا الجهل ساد
كم عبقرى بيخلق بظلّ الإضطهاد
العلم أوّل ركن للأئمّه وعماد
كم من فتاة بعينها بيّض السواد
الأمّ معهد في حقول الإجتهد
المجد ملقى فوق زنديها الوساد
انغذّيتها بالتربية وحسن الوداد
وبتشيل منها كفوف بتفتّ الجماد

حاربوا الأقدار والدهر العنيد
وضوّوا العيون شموع للنشأ الجديد
وعلمونا كيف لازم نستفيد
من حدّ سيف الجهل ما بيسلم ويريد
صارت مطامع للقريب وللبعيد
في شعب باع المجد بالسعر الزهيد
وبيعيش حانى الراس ويذهب شهيد
عا أساسو قصر عزتها تشيد
ونفوس تتكوى على جمر الوعيد
وداء سارى بيهدم البيت العتيد
وعا لسان الله اسمها بيت القصيد
بتعيش في أخلاقها العيش الرغيد
ويقوم منها شعب أقوى من الحديد

مؤال بغدادى (غزل)

يا مفارق الحىّ مالو منحني عودك ومن كتر نوحك خنق صوت الوتر عودك
يا ريت يسمح زمانى وبالدوا عودك
ياما بكيت ولنوحك ما كنت بالى حتى غرامك حكم قلبى وشغل بالى
يا ريت تعلم قبل ما تشوفنى بالى إنى حبيبك متل قشرك على عودك

مؤال بغدادى (اجتماعى)

إن كان فجر الغنا بعتم الفقر راحك اعصر جبينك عرق واشرب بدل راحك
يا ريت وعيك من هموم الكرم راحك
كم من مصاحب لأجل البذل خوانا راح وتركنا بعد ما الفقر خوانا
إيّاك تأمن صروف الدهر خوانه ولا تلبس التوب إلا من تعب راحك

الزجل والفصيح يتعانقان

القصيدة التي تقرأ شعراً فصيحاً موزوناً، كما تقرأ شعراً شعيباً بلا تكليف:

زرت ليلى بعد ما غاب المنير
بعد ما كانت عيوني للنوى
استقبلت ليلى على عرش الغوى
تشتكي والجسم منهوك القوى
وانتحت منّي ونيران الجوى
استقبلتني عندما مال الهوى
جاذبتني من يميني واستوى
واجنّبت الوصل والقلب انطوى
طهر نفسي بالهوى عاف الهوى
ليتني بالحبّ نجمي ما هوى،
حيث قلبي كاد من شوقي يطير
من أساها تذرّف الدمع الغزير
تختها المنسوخ من أعلى الحرير
من سهام الهجر من بعد السميع
لعلعت في مهجة الطّبي الغرير
غصنها الحاني على قلبي الأسير
هيكلي لكن بأضلاعي السعير
تحت آلامي وفضّلت المسير
حتى تلاشت وطأة الشوق المثير
عمري والقاني على حُضن السرير

لوما..؟

لوما وجود الشوك بغصون الورود
ولوما عليّ يشلح عيونو الحسود
لوما الدّني من عادتو نكر الجميل
وكيف برّضى يغيب عن عيني البخيل
لوما علامات المعلّم والنقط
ولوما سقيت الحزن من عيني نقط
لوما رمانى الدهر بفراشي عليل
ولوما خليلي يصيبني متّو أذى
لوما الجفا في جمرتو يكوي الصدور
ولوما انجرح قلبي بعبسات النفور
يا لايم الأعجر على عقليتو
لوما غرور المدّعي بنفسيتو

كانت على سهولي بجناها مبعثره
ما لبست من فكري تياب المقدره
ما كنت بقدر إفتخر في شيمتي
ولولاه ما عرفت صحابي قيمتي
الطالب شرد ما بين عتم وبين نور
ما ارتاح قلبي تحت شلال السرور
ما عرفت بين معارفي مين الخليل
ما عرفني صاحب الصبر الجميل
ما كان طعم العطف طيب عالجفا
ما كان طرفي قرّ في بَسمة وفا
وسّع مجال اللوم عالطبع الوسيع
بعين البشر ما بيرتفع قدر الرفيع